عـدد ١٢ — يوم الجمعة ١٩ رمضان سنة ١٣٤١ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — ٤ ماي سنة ١٩٢٣ — السنة الثالثة

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

الاتحاد

١٣٣٨ سنة

جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع

EL-ETTIHAD

DIRECTION : 25 rue d'Angleterre, 25 - TUNIS

* الاشتراكات تدفع سلفا *

وترسل باسم مدير جريدة الاتحاد

نهج انقلتيرا عـدد ٢٥ بتونس

عن سنة داخل المملكة.................. ٢٠ فرنكا

وخارجها.................. ٣٠ فرنكا

ولا يعتبر الوصل الا ان يكون بامضاء المدير

الاعـلانات يتفاهم فيها مع الادارة

من قبل عددا عد مشتركا

> لا يفوتكم ان تحتجوا على كل امر ترون فيه مخالفة للقانون مهما كان صغيرا في نظركم فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بامر كبير فيتخذ سكوتكم في هذا حجة عليكم في ذلك
>
> سعد باشا

كيف يخدعون امتهم

(الطـان) تـروج سيـاسة المقيـم

يسوءنا ان نرى من ساسة فرنسا وممثلي حكومتها في هذه البلاد صلابة الى هذا الحد في تمسكهم برايهم بعد فساده ظهور وتصميمهم على تنفيذه وقد راوا استحالة الرضى به من الامة وتبينوه وهم اعلم بما فيه من نقص وبعد عن اللازم المطلوب واستيقنت انفسهم ان الميلا لا تعود الى مجاريها الا ان تنال الامة رغباتها المحقة التي تنازلت فيها الى حد خيل لاخصامها منه الضعف واوجد في انفسهم مطمعا الى النزول بها حتى الدرك الذي ارتأوه وسموه اصلاحا ومنوا به واكبروه

يسوءنا ان نرى ذلك منهم خصوصا في الوقت الذي يقولون فيه انهم يريدون اصلاح ذات البين والتوفيق بين مصالح الشعب والحكومة. وان يستمروا على سلوكهم هذا ويخادعون امتهم بضروب من التمويه والاقاويل المصطنعة التي لا تتفق مع الحقيقة ولا جزء منها بحال فيصوروا لها اخفاقهم نجاحا وفساد رايهم صلاحا وابتعاد الشعب منهم ونفوره من سياستهم التفافا منه حولهم والسكون الناشئ عن الغضب والامتعاض هدوا واطمئنانا واعلان عدم الرضى باعمالهم ارتياحا اليها بل ويتجاوزون هذا الحد الى ما اعظم فيصورون لها الاقلية الماجورة التي تؤيد سياستهم اكثرية والاكثرية الساحقة التي لا ترضى عن اعمالهم - لانها لا ترضى الا بالحق ولا يقنعها الا الصدق - اقلية مغضوب عليها الى غير ذلك من ضروب التضليل والتغرير

نعم يسوءنا هذا السلوك ونرى بعين ملؤها الكدر استمرارهم عليه بينما نحن نسعى جهدنا للتوفيق وازالة الشقاق واسبابه والقضاء على روح الاستياء والغضب واجتثاث مسببات التنافر والبغضاء بين الشعب والحكومة حتى تسود السكينة حقيقة ويحل الوفاق محل الشقاق وذلك بان ياخذ كل ذي حق حقه ويصبح الناس سوية في الحق والمعاملة لا ميزة وحيف ولا سادة وعبيد ولا عنصرية راقية يجب الاعتناء بها واخرى منحطة خليقة بالاهمال والاحتقار. كذلك كان سعينا وهذه غايتنا التي نسعى اليها وان عدت رغبتنا في التحرير من نير الظلم والاستبداد جريمة وطلبنا حقوقنا تمردا وعصيانا وتشامرا على امن الدولة مرة واخرى على الامن العام

سعينا لهذه الغاية سعيا متواصلا وبذلنا جهودا عظيمة وضحينا ما وجب ان نضحي لكي نفهم الامة الفرنسوية وحكومتها مقاصدنا ومرامينا ونزيل ما علق بذهنها من الاباطيل والتهم التي الصقها بنا اعداؤنا انصار الاستبداد والاستثمار ونبثها الآلام وما نقاسيه من مضاضة سوء التصرف وفساد النظام باسمها وبواسطة سلطتها فكاشفنا رجالها وقادتها واعطيناهم صورة مصغرة من تلك المظالم وخطبنا فيهم ونشرنا عليهم ما امكن لنا من البيانات والتفاصيل فاظهروا لنا انزعاجا افهمونا به انهم لا يعلمون من الامر شيئا فكان ذلك منهم باعثا للارتياح وغض النظر على الماضي وتقوية الامل بالنسبة للمستقبل وقلنا ستخضع الحكومة الى الحق وتميل الى النصفة والمعدلة. فما راعنا الا والحكومة بعد كل ذلك تظهر لنا عدم الاقتناع بحجتنا والتصديق بدعوانا فارجأتنا الى ما بعد ارسال خبير من طرفها يفحص الحالة جيدا ويعطي رايه فيها فصبرنا وقلنا الحق في جانبنا وحجتنا واضحة فسلام نسلم ولم نخاف. ولكن هذا الخبير بعد البحث والدرس وبعد الاقتناع باحقية المطالب وملاءمتها للحالة الراهنة وانها الدواء الوحيد لهذا الداء الوبيل بعد كل ذلك اراد ان يسلك سياسة المساومة ويسرف في الوقت ويترك الفرص تمضي - ولو درى في جانب من ستكون الخسارة لما فعل - فابتدأ خطته بادعاء ان بعض المطالب وان شئت قلت روح ذلك النظام ينافي المعاهدات التي يقدسها ويحترمها جدا فاصدرنا له فتاو عديدة من اساطين التشريع بفرنسا تنافي دعواه وتنقضها على خط مستقيم، فترك هذه النقطة واتخذ مسلكا آخر وسياسة رآها اوثق وانجح وهي صرف الامة عن هذه المطالب بسن نظام اخر يشاكلها صورة ويخالفها من حيث المبنى والاساس ظاهره فيه الرحمة وباطنه فيه العذاب، سنه واعلنه كنظام لهذه البلاد واخذ يبذل كل ما في طوقه لاقناع الامة به وترويجه عليها، ولكن الامة كانت اعلم به من كل احد وهي التي لا ترى عن برنامجها الذي سنته لنفسها حولا ولا ترتضي به بديلا، فاعلنت سخطها على نظام الاصلاحات ورفضتها واحتجت على وقوعها احتجاجا شديدا دل على قوة النفور منها، ولكن صاحب الاصلاحات وناسج بردها لم يشأ ان يعتبر هذه المعارضة ولا ان يكترث بها فابقى الحالة كما هي فكان بعمله هذا كمن اقام جدارا على اس من رمل

والغريب الذي اشتد عجبنا منه هو ان المقيم رغم عدم رضى الامة ببرنامجه ورغم صوت المعارضة المتتابعة ورغم شعوره باخفاقه وايقانه بان مشروعه لم ترتضه الامة ولا قبلته كنظام لحياتها الجديدة فانه لا زال يحاول عبثا الظهور بمظاهر المحرز على النجاح ويفهم حكومته وامته بان مشروعه قد قبل واقتنعت به الامة وانه ازال كل المشاكل بحسن سياسته وتدبيره

نعم كذلك يريد المقيم ان يظهر لحكومته وبذلك يريد ان يقنع امته ومن اجل ذلك نرى بين حين وآخر في الصحف التي تؤيده وتروج سياسته فصولا موعزا بها او تصريحات كلها على هذه النغمة ولكن من تخدع بهذه الصحف ومن تضلل ؟ انها لا تخدع الا نفسها ولا تضلل الا حكومتها وشعبها فهي تسيء الى نفسها وحكومتها وتسيء الى الحقيقة في آن واحد

شاهد القراء في الاسبوع الماضي المقال الذي ادرجناه بهذه الصحيفة المنقول عن صحيفة «الطان» لسان الوزارة الخارجية بباريس فهل فهموا منه او وجدوا فيه غير ما قلناه ؟

وهل يجهل من يقرأ ذلك الفصل المصدر الذي استقى منه كاتبه تلك المعلومات ؟

ان هذا الضرب من السياسة لا يدل الا على الضعف والا فماذا عسانا ان نسمي سياسة اساسها التضليل والترويج ؟

***

شتمل فصل «الطان» في المسالة التونسية على ثلاث نقط :

سياسة المقيم وتاثيرها على حالة البلاد، مسالة الاجانب بتونس وامتيازاتهم وتاثيرها على سياسة الحكومة، توحيد الفوارق وما سينشأ عنها من تحسين الحالة الاقتصادية، فقالت عن حالة البلاد وسياسة المقيم : ان احباب فرنسا كانوا يشاهدون بانقباض الشقاق الذي كدر الوفاق الموجود منذ عهد الحماية بين العناصر المساكنة بالمملكة التونسية مع الحكومة الحامية «وهذه العبارة لا تختلف عن عبارة المقيم التي صرح بها في العام الماضي وهي ان تونس بلاد جديدة وبدون جنسية فهل القائل واحد ام ان هذه العبارة ادخلت على قاموس السياسة الجديدة التي اجراؤها منذ الآن فصارت من مصطلحات الساسة ورجال الحكومة ؟»

ثم قالت ان ذلك الشقاق قد انتهى ولم تتجدد مظاهره منذ العام الفائت وقد كفى لانهاء تلك الحالة اقل من عام وذلك بفضل سياسة حكيمة مدبرة حصيفة الخ وكانت العبارات الضخمة منها كديباجة لاسم المقيم الذي قالت عنه انه رجل هذه السياسة وافت بقولها ان نجاحه ينمو شيئا فشيئا واعقبت هذا بذكر مظاهر هذا النجاح وآثار تلك السياسة فقالت ان حزب الشبيبة التونسية اظهر تعقلا من الحيف انكاره (طبعا لانه من آثار سياسة المقيم الحكيمة المدبرة الخ) بعد ان سلك سبيل الاستقلال والدستور وهو سبيل لا يلائم روح الحق العام التونسي ولا اساس الحماية

لينادل هذا الذين جنوا على الوطن بتراجعهم وطعنوا وطنية نجلاء بخذلانهم للحركة تحت اغراض سافلة ومقاصد خبيثة ومن وراء ستار الاعتدال، ليناديهم نتيجة عملهم وما يسمونه بالاعتدال فبعد ان كانت كلمة الاستقلال جريمة لا يأمن قائلها على حياته اذ يعد مجرما عدو الحكومة وكان الذين الدور يشاطرهم هذه الفكرة يعدون متطرفين وكان انصار فكرة الدستور هم المعتدلون، فليعلموا كيف اصبحت اليوم فكرة الدستور نفسها فكرة متطرفة لان بعض ضعاف الايمان ومزعزعي العقيدة نزلوا عنه الى درك اسفل ورضوا بالدون ماجورين على ذلك ومازورين من جرائه، فالحكومة التي ابتاعت منهم ضمائرهم واغرتهم على ان يقفوا هذا الموقف اصبحت اليوم تقول عنهم - وهم لا يتجاوزون عدد الاصابع منبوذون من امتهم بسعراء تعدهم والائهم ولا تنظر اليهم - انهم اربعة اخماس الشبيبة التونسية وانهم صاروا احرارا اصلاحيين وهم في اتصال ودي مع السفارة (!!!!) وعملهم مقصور على البيان وعرض النقط على اولي النظر مثل مسائل التعليم العام وتمدين القبائل الرحل الخ

فالى اين ينزل بنا هؤلاء الخبثاء وحتى متى يستمر الذين يتبعون هذه الحركة ويتضمون الى صفوف رجالها بقصد الاستفادة منها والتلاعب على حساب الامة في غيهم يكيدون لنا المكايد ويضربوننا كلما اردنا ايقافهم عند حد من خلف ؟

أيمن تغرر «الطان» وفيمن تخدع اذا قالت عن امة رهط انهم اربعة اخماس الامة وان حزب الشبيبة التونسية صار اصلاحيا الخ ؟

انخدع امتها وتغالط حكومتها فتشافها الطريق المجرد بمدح المقيم والثناء على خبرته والاعجاب بسياسته حتى يروج مشروعه وتحظى اصلاحاته لدى الحكومة بالقبول ؟

ان هذا المقدار من الرضى الآتي من جهة واحدة لا يكفي لايجاد ما تشدده «الطان» من القضاء على ذلك الشقاق الذي تدعي اضمحلاله او لفرض انه زال وتسند ذلك الى حسن تدبير المقيم فلو تتبعت مجاري الامور وارادت الحقيقة لوجدت النار التي كانت تشاهدها في العام الماضي لم تنطف وانما غطاها الرماد والهدو السائد اليوم طبيعي وهو ناشئ عن تدبر وتريث من الامة وليس هو من آثار سياسة المقيم

ثم تخلصت الى المحور الذي تدور عليه هذه العجالة وهو تاثير الاصلاحات التي قالت عنها ان لها النصيب الاوفر في هذه التهدئة واخذت تبين ما تحسبه منها محاسن وسردت ارقاما عظيمة عن عدد الاعضاء الذين كونهم الانتخاب وعدد الجلسات وما هي الحقوق التي اعطيت بواسطتها الى التونسيين وحتى عدد الاوامر الصادرة فيه والمناشير وبالجملة فهي عملية مضحكة جدا اقل ما فيها واقل ما يقال عنها انها حديث فاقد الحجة الذي يريد ان يكون شيئا من لا شيء، والا فما هي الفائدة التي يستفيدها القاري وتكون له كحجة على حسن هذا النظام عندما يقرأ ان الاصلاحات صدر فيها ما يقرب من ست وثمانين منشورا وقرارا وامرا عليا ؟ ومائة وثلاث وستون يوما لانعقاد الجلسات الخ

هذا غاية ما يجده محبذ الاصلاحات من الحجة على غزر فائدتها وعظم نفعها للتونسيين وهذا ما في مقدور جريدة «الطان» او الموعز اليها ان يقوله

وخلاصة هذا القسم من المقالة ان الحوادث المكدرة في العام الماضي قد قضت عليها عوامل ثلاث احدها نفوذ رئيس الجمهورية الشخصي وهو امر لم نفهمه بعد، وحسن سياسة المقيم وعظم فائدة اصلاحاته، واستدلت على القسمين الاخرين بما استنطته وتنازت اليه بالمنظار المكبر الاشياء وهو تناقص عدد المتطرفين وانقلاب الدستوريين اصلاحيين موادين للسفارة وعدد ايام الجلسات والمناشير المتعلقة بالاصلاحات وهي في بحثها هذا لم تلتق مع الحقيقة في نقطة من النقط فان كان هذا ما تعتقده «الطان» حقيقة - وهو ما لا نصدق به بالمرة فقد اخطات وان كانت تريد هي او الذين اوحوا اليها ذلك خداعنا او تضليلنا فقد نبت سهامهم، وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون

ثم انتقلت الى ذكر الجاليات الاجنبية بعد ان ذكرت بعض ما قام به المقيم في مأدبة الاستعماريين من الجمل التي جاءت بالنسبة الى هذه المقالة كالملح للطعام فقالت بعد ان وصفت المعاهدات التي تمنح الاجانب امتيازات في هذه البلاد بالنير والعبودية

الدولية - انها ترجو ان تحل مسالة تجنيس الاجانب حلا مرضيا بين حكومتها وحكومة انكلترا ومنها انتقلت الى مسالة توحيد القمارق فقالت ولا ندري من اين لها ما قالته ان تونس تنتظر بفارغ صبر نتيجة المفاهمات الجارية في الوحدة القمرقية وحسنت الوحدة تبعا للسياسة التي تستحسنها وختمت كلامها بقولها هذه اهم المسائل التي تهم الايالة من الوجهتين السياسية والاقتصادية التي هي موضوع اليوم. وبعد ان تساءلت عن منشأ الصعوبات هل هو لازم طبيعة الاشياء ام لروح نظام الحماية قالت ان صنيع الجمهورية الفرنسوية بتونس هو مستمر بصورة مرضية

هذا ما نشرته جريدة الطان عن المسالة التونسية وهذا مبلغ ما وصلت اليه معلومات الذين يعيشون تحت جو سياسي ملؤه الخداع والتضليل فما ذا عسى ان يكون مقدار سياسة تبنى على مثل هذه المعلومات من القوة ؟

نحن يسوءنا استمرار عدم التفاهم كما يسوءنا سلوك الذين يعملون لاستمراره ويصمون غيرهم بهذه الوصمة ويسرنا ان يكون الشعب الفرنسي وحكومته على بينة من ماجريات الاحوال هنا وعلى بينة من الحقيقة، ولكن انى يكون ذلك ما دام سلوك السياسيين يحوم حول تاييد نفوذهم الشخصي ومركزهم السياسي بأية وسيلة كانت فهم يرجون ويروجون بامثال جريدة الطان من الوسايط سياستهم التي يعبرون عنها بسياسة يوم فيوما وليس على احدهم اذا قضى لبانته اليوم ان يدبر امر الغد

ونحن تلقاء هذا السلوك لا يسعنا الا الثبات وهو لا يكلفنا جهدا عظيما لاننا امام سياسة غير قارة ولا حكيمة ولا بد للباطل من مصرع ولا تدوم الا الحقائق الثابتة القائمة على اساس متين فما نحن الا طلاب حق ورواد نصفة وعدل حجتنا دامغة ودعوانا ثابتة لا غبار عليها يجب ان نستمر في سبيلنا ونثبت على طلبنا فما ضاع حق وراءه طالب

شركاتنا التجارية

ضحية سوء التصرف

فتحنا في العدد الماضي بابا للكلام على الحالة التي اصبح عليها الراسمال التونسي ، ووعدنا بان نتابع نشر الابحاث في هذه المسالة الخطيرة الشان حتى تظهر للقراء اعمال من اطلقوا عليهم اسم لصوص الشركات . ونقيم الحجة عليهم ونضعهم تحت طائلة القانون حتى يحاسبهم حسابا عسيرا وينيلهم جزاء ما اكتسبت ايديهم الاثيمة

ولم يكد يبرز الاتحاد حتى اتانا المقال الاتي كتبه احد مساهمي شركة الاتحاد التجاري اثر حضوره للجلسة العامة التي عقدها مساهموا هذه الشركة يوم ٢٠ افريل الماضي كتبه يصف فيه ما شاهده في هذه الجلسة وما رآه من الالاعيب التي اجراها هناك بعض المسؤلين عن تصرفاتهم المشينة وكانت لهم اليد الطولى في نزول المصائب على الشركة التي ادت اخيرا الى حكم المحكمة الفرنسوية بتفليس الشركة فبادرنا بنشره اجابة لطلب صاحبه، وفي اعدادنا المقبلة عندما يؤدي بنا البحث الى التكلم على الشركة المومى اليها نعطي المسالة حقها من الكلام ونذكر فكرة الجريدة في افلاس الشركة ومن تحمل على عاتقه المسؤلية واليك نص المقال :

(شركة الاتحاد التجاري تشيعها الاغراض) الى القبر

انا من الذين يملكون بضعة اسهم من شركة الاتحاد التجاري ولم اكن قط اهتم بالتحصيل على ارباح وفوائد منها انما تهمني حياة المشروع كجزء من بناية استقلالنا الاقتصادي ويعلم الله اني لم اكن انظر الى استثمار مالي لما شاركت في الاكتتاب بل كنت لا اقصد الا المشاركة في تاسيس هيكل متين للاستقلال الاقتصادي التونسي . فليعتقد القراء اني لا احمل موجدة ولا ضغينة على من تلاعبوا بمصالح الشركة على وفق اهوائهم واغراضهم من جهة ذلك المال الذي اضاعوه علي وانما احمل لهم في صدري البغض كله والمقت اجمعه من جهة انهم شاركوا في تخريب البناء الضخم الذي اقمناه بعد جهد جهيد للراسمال التونسي

مكثت عدة سنوات من المدة الاولى للشركة لا استخلص ارباح اسهمي اهمالا مني الى ان اعلن مجلس الادارة آخر العشر سنوات الاولى عن الجلسة العامة التي سيقرر فيها امر تمديد مدة الشركة عشر سنوات اخرى او انحلالها فحضرت بالجلسة ووافقت على تمديدها لما اعجبني من سيرها وما انجر للتجارة التونسية من الفوائد بسببها . ثم استخلصت جملة ارباحي واكتتبت بها اسهما اخرى لذلك السبب وكان ذلك في عام ١٩١٦

ثم صرت في اول كل عام استخلص الارباح المنجرة لاسهمي الى عام ١٩٢٠ وفي عام ١٩٢١ ذهبت الى محل الشركة اطلب الارباح فقيل لي ان الارتباكات المالية وهبوط الاسعار لم يسمحا لمجلس الادارة بتصفية الحسابات فعدت على ادراجي ولم اعلق على الامر ادنى اهمية

وفي تلك الايام بدأت الاشاعات تروج عن تصرفات مديريها وخصوصا السيد محمد شنيق . فمن الناس من يقول عن بعض المديرين انه كان في ايام ارتفاع الاسعار يوميا وبصورة فاحشة يبيع الى بعض اقربائه واخصائه سلعا يسميها اي يبيعه اليوم سلعة بالف مثلا من دون دفع الثمن ويشتريها غدا بالف وخمسين بحسابه الخاص من دون دفع الثمن ايضا الا الخمسين ياخذها الوسيط وبعد يوم او يومين يبيعها بالف ومائتين كل ذلك والسلعة لم تفارق مكانها من محل الشركة

ومنهم من يقول انه كان ايضا يشتري من الدار التجارية السلعة باسم الشركة وقبل شحنها يرتفع ثمنها كثيرا فتطلب منه الشركة ان يبيعها اياها فيفصل فترسل له الفرق بين ثمن الشراء وثمن البيع فيخص به نفسه ولا يسجل دورا من ادوار العملية في سجلات الشركة بحيث تمر ولا يبقى لها اثر فاهم الا في سجلات الدار صاحبة السلعة

ومنهم من يقول انه كان ايضا يجلب السلعة باسم الشركة عند هبوط الاسعار فان كانت تنتج ارباحا ادخلها في حسابه الخاص وان كانت بضد ذلك اضافها الى حساب الشركة . هذا ما يقوله الناس وكثير من امثاله ضربنا [illegible] لانه لا يخرج عن هذا الباب ولا يعلم الا الله والراسخون في الاطلاع على دخائل الامور مبلغ هذه الاشاعات من الصحة او الكذب

وفي اول عام ١٩٢٢ ذهبت الى محل الشركة اتسائل عن حالتها ويعلم الله ما احمله بين اضلاعي من الهم والكدر من جهة هذه المؤسسة الكبرى، وما انتابني من الحيرة والقلق على مصيرها ومستقبلها الذي كان يبدو لي من بين ثناياه شبح مخيف ذهبت فاحالني بعض المديرين على شارع فرنسا عدد ١٦ فذهبت توا الى هناك فاجبت بجواب تعاظمت به مخاوفي

وفي عام ١٩٢٣ حملتني الحملة التي اثارتها بعض الصحف على الشركات ومن بينها الاتحاد التجاري حيث نسبت بعضها الى السيد محمد شنيق بعض تصرفات قالت انها اضرت بالشركة وكذلك ما علمته من ان السيد عبد الحميد الزاوش رئيس مجلس ادارة الشركة فتح محلا تجاريا حذو محل الشركة وروى لي بعض مستخدمي الشركة بانهم المشتري بطلب سلعة فيرسلونه الى المحل الجديد ، وكذلك ما يتحدث به الناس عن السرقات التي وقع اكتشافها اخيرا بالبورت حملني كل ذلك على الذهاب للسؤال والاستفسار على الحالة فقيل لي ان دائني الشركة رفعوا امرهم الى المحكمة الفرنسوية فان حكمت المحكمة على الشركة بدفع الدين على اقساط يرجى لها الانتعاش ... وان حكمت بافلاسها ضاعت على المساهمين اموالهم واضمحل امر الشركة والله غالب على امره ... ولا حول ... ولا قوة الا بالله ... العلي العظيم ... !! فعرفت انما بدوري وخرجت وانا لا ارى موطئ اقدامي من الطريق فجعلت احاول ان احمل نفسي على تغليب الرجاء على الياس وكادت تسلس لي قيادها حتى تم الامر وقضت المحكمة الفرنسوية بافلاس الشركة فدخل علي ما لا اقدر على وصفه

وبعد ايام رايت اعلانات ملصقة في كل الشوارع جاء فيها ان الجلسة العامة المنصوص عليها بقانون الشركة ستنعقد يوم ٢٠ افريل للنظر في ثلاث مسائل : تنقيح القانون الاساسي - تجديد مجلس الادارة - النظر في حالة الشركة واتخاذ التدابير في شان من تتوجه عليهم مسؤلية الحالة . وفي آخر الاعلانات ما ياتي : صح احمد بالحصول العضو وغيره

ذهبت في الوقت المقرر لانعقاد الجلسة فوجدت على الباب ورقة مكتوب فيها « تنبيه - لا يقبل في الجلسة الا من كان مساهما او كان حاملا لنيابة رسمية عن مساهم الخ » ولما دخلت وجدت في القاعة نحو الثلاثين شخصا فيهم اثنان ورايت جماعة من المطربشين ملتفين حول رجل افرنسي وبينهم الاستاذان ثلاني وحمزة والسيدان شنيق وبدرة

ولما جلست سمعت واحدا ممن حولي يسال مجالسه عن سبب حضور الرجل الافرنسي والاستاذين ثلاني وحمزة وهما ليسا بمساهمين فاجابه بلا ادري وما لبثت ان سمعت الدائرين حلقة واحدة يذكرون ان الافرنسي محام مكلف بالنيابة عن القائمين بالدعوى ضد مجلس الادارة وان الاستاذ ثلاني نائب عن السيد عمر ثلاني والاستاذ حمزة نائب عن السيد عبد الرزاق الصباغ

ثم رايت السيد شنيق يصدر الاوامر الى المجتمعين حوله وهم يقومون بالتنفيذ ورايته لا يبرم امرا الا بعد استشارة الاستاذ ثلاني الذي كان يتظاهر بمطالعة جريدة فرنسوية ورايت ان السيد بدرة يطوف على الحاضرين يكتب اسماءهم في ورقة بيده ويشفع ذلك بذكر ما يحملونه من الاسهم وسمعته في اثناء ذلك يقول بتهكم « ان رقاع الشركة اصبحت كالاوراق المالية الروسية لا تصلح الا لتزيين الجدران ليس الا » سمعت ذلك منه كما سمعت ما يشاع على الالسن من انه واحد ممن اوقعوا الشركة في هذه الهوة العميقة التي هي فيها !

ورايت هذا السيد يتساهل تساهلا كبيرا في قبول النيابات خلافا لما هو مكتوب على الباب وسمعته بعد ذلك يقول « نريد تنقيح الفصل كذا من القانون القاضي بان رئيس مجلس الادارة لا بد ان يكون مالكا على الاقل مائة قسط وذلك لانه وضع قصدا كي تبقى الرئاسة وراثية في عائلة واحدة » اي عائلة الرئيس الحالي !

سمعت ذلك ورايت ، فتحققت ما قالته بعض الجرائد عن السيد محمد شنيق عند نشرها خبر هذا الاجتماع قبل ان يعلن به ، وعلمت ان شركة الاتحاد تشيع الاغراض جنازتها الى القبر !

وعندما فتحت الجلسة ابتدأت اعمالها بانتخاب رئيس وعضوين لرئاسة المفاوضات وشخصين آخرين للقيام بالاعمال الانتخابية وبعد ذلك قامت احدى المراتين الحاضرتين فبكت واشتكت وقالت انتم رجال ان ضاعت اقساطكم عليكم فلا يؤثر ذلك عليكم اما نحن الارامل اللائي نعول ايتاما صغارا ولا قدرة لنا على التكسب فان فقدنا لاسهمنا يهيض اجنحتنا ويعدمنا ما نعلق عليها من الامال فاتقوا الله فينا وانظروا في امرنا ، واتقوا دموعنا التي نسكبها مع دعائنا في اواخر الليل ....

انقطع عليها كلامها اولئك المجتمعون واقعدوها في مكانها فجلست متورقة وزارهت آهات طويلة دلت على عظم ما اصابها وما لبثت ان خرجت لانها علمت مما سمعت انه قد انقطع الرجاء ، خرجت تتعثر في اذيالها ودموعها ، يالله من منظر محزن لم يرد احد من اولئك الذين اعماهم الغرض ادنى لفتة

وبعد ذلك رايت السيد حمدان بدرة قام من الجواد مع السيد محمد شنيق واصحابه ووقف امام الرئيس والقى اليه كلمات طويلة ثم نزل فقال الرئيس للحاضرين نريد ان ننتخب لجنة تتولى تتبع حسابات الشركة والبحث عن المسؤلين الذين تسببوا في هذا الافلاس الذي حل بها ثم تحرر تقريرا في ذلك تقدمه الى الجلسة العامة، فقاطعه السيد بدرة قائلا « لا بل نريد تعويض مجلس الادارة الحالي شاغرا » فايده اصحابه فعارضهم الرئيس وغيره معارضة شديدة فسكتوا

وقبل اجراء الانتخاب قام احد الحاضرين وطلب ان يضم الى اللجنة صحفي يتولى نشر ابحاث اللجنة في جريدته حتى يستنير الفكر العام وعلل طلبه هذا بان من الحاضرين بالجلسة من يلقي عليهم الناس اعظم مسؤلية ويسب اليهم ما يتضاءل امامه مسؤلية بعض الآخرين

فقام السيد بدرة واسرع خطاه نحو الرئيس واسر اليه بعض كلمات ثم التفت الى المقترح وعارضه هو والرئيس ومن معه اصحابه فلم يقتنع المقترح بكلامهم والح الحاحا شديدا في قبول طلبه ، ولما ان راى معارضوه ان اغلبية الحاضرين معه ارجأوه الى ما بعد الانتخاب ، ولما قرأوا اوراق الانتخاب سمعت ان نحو الستة من المساهمين انتخبوا السيد محمد محي الدين رئيس تحرير الجريدة عضوا اصليا في اللجنة . ولم ينتظروا بقية المناقشة في المسالة

وبعد الانتخاب خرج كثير من انصار فكرة المقترح فلما اعاد طلب المناقشة في اقتراحه لم يشأ الرئيس وملتفوه ان يسمعوا منه كلاما . ثم اخلوا يعنون وظيفة للجنة المنتخبة فاصر السيد بدرة على ان تكون اللجنة هي عينها مجلس الادارة فاصر الرئيس ومن معه على مخالفتهم ، فقال ان لم تكن كذلك فليكن لها من السلطة ما لمجلس الادارة فلم يجب لذلك ، هنا خرجت وتركته يحتال على تنفيذ رايه

∴

الان كما يظن كافة الناس ان الحكومة على علم تام مما يجري في كافة الشركات . يساورني هذا الظن كلما فكرت في حالة شركاتنا، فلا ادري بماذا اعلل صنيع الحكومة وسكونها واجمة امام هذه الحالة ، كانه مما يسرها ان ترى امثال هذه الامور

يتحدث الناس همسا في النوادي بامور ينبغي ان نتلقاها بمزيد الاحتراز ينسبونها للحكومة ويقولون انها تحرص على تنفيذها اشد الحرص وها نحن نبسطها لها علها تبرئ نفسها من هذه التهم الملقاة على عاتقها

واخص ما يشاع في تلك النوادي ان الحكومة منذ اول عهد البلاد بانشاء الشركات والمؤسسات كانت بعضا ممن يدعي الوطنية بالدخول في الشركات وافسادها على الامة ، ويعزون لهذا ان سبب سقوط الشركات وغيرها من المشاريع المفيدة للبلاد وشرائف البقية الباقية على الهاوية ويقولون انها في مقابل ذلك اطلقت ايديهم يتصرفون كيفما يشاؤون حتى اذا اجرموا ووقعوا تحت طائلة القانون اسبلت عليهم ستر حمايتها ، بل انها تعدت حدود ذلك مع من برزوا منهم في هذا الامر . ولذلك اصبحنا نرى من كان حقه ان يسكن غيابات السجون متربعا اعلى الوظائف واسماها ولهم حق التكلم عن اغراض الحكومة باسم الامة

يعزون ويقولون ولربما وجدوا من سكوت الحكومة عن حالة الشركات ما يصدقهم ويؤيد دعواهم الامر الذي ترك الناس محتارين راجين ويقولون انه لا يسع الحكومة ازاء هذا الا ان تاتي عملا تبرر به ساحتها من هذه التهم فتعهد الى لجنة مؤلفة من خبراء ماهرين بفتح بحث مدقق عن

حالة كل الشركات التونسية والغاء الصحف خلاصة ابحاثها وتحميل كل من وجدت يده ملوثة على المحاكم ولا تراعي في ذلك منصبه ولا منزلته حتى ينالوا جزاء وفاقا لما عملوا وارتوا من المفاسد والشرور

هذا ما يريده الناس من تسائيه الحكومة تبريرا لساحتها واخذا بناصر الضعفاء والمساكين فان فعلت فبها ونعمت والا تحققت التهم واتضح الامر وازددنا يقينا بان الاستعمار يفعل فعله دائما في كلما موضع وانه معول هدم وتخريب لا آلة صالحة للتمدين

(شهاب)

وفد الشبان التونسيين بباريس

قرانا خلال تونس الفرنسية الصادرة يوم ٢٧ افريل ١٩٢٣ فصلا من نوع الكومدي (الروايات الجامعة بين الجد والهزل) نعربه لقرائنا ونترك لهم حرية التعليق عليه .

ان موارد الحزب التي صارت ضعيفة لم تسمح له الى الآن بارسال وفد الى باريس حيث لم يبق هنالك ادنى ممثل للشيخ الثعالبي منذ سفر م . فرحات بن عياد .

ان التبرعات والاشتراكات التي صارت صعبة جدا بما اتخذ ضدها من الحجر القانوني الصارم لم تسمح ابدا لخزينة الحزب من التزود بالمال على قدر الكفاية الا ان موسم الصابة قد اقترب والشيخ الثعالبي يعتمد اعتمادا تاما على الفلاحين بالافاق ليتمكن من التحصيل على المبالغ اللازمة لارسال وفد .

ولقد تقرر من الآن ارسال هذا الوفد ولم يبق الا تعيين اعضائه ولا يعرف ماذا يلاقي هذا الوفد من النتائج العملية بباريس حيث ان احباب الحزب امثال كاشان وقايان كوتوريي وغيرهم صاروا الآن في مركز حرج

جريدة يومية عربية جديدة

بلغنا من مصدر حسن ان بعض المليين (كذا) الذين اشمازوا من سياسة الاكاذيب والنفاق والحملة المنظمة لقلب الحقائق ضد فرنسا . تلك السياسة التي يسلكها الشيخ الثعالبي واعوانه عزموا على تاسيس جريدة يومية عربية تشتغل بالسياسة وذلك في وقت قريب . والمقاصد الاصلية التي تريد هذه الجريدة التحصيل عليها هي القضاء على الاضاليل التي كونها حزب الشبان التونسيين ضد فرنسا لمقصد انتفاعي بحت ،

من حسن الحظ ان فرنسا ليس لها بين الطبقات الاهلية الا اعداء فقط وانا نسجل بكل سرور هذا الارتجاع الذي ابتدا هبوبه

الجمعية الخيرية الاسلامية

تظهر قيمة المؤسسات العمومية بما تقوم به من الاعمال النافعة وتتجلى فائدتها بما يظهر للعيان من نتائجها وليست الاقوال بمجدية شيئا ازاء بلاغة الاعمال ومن قبيل المؤسسات التي خطت خطوة كبرى في سبيل الرقي واحرزت على نجاح قلي محسوس جمعيتنا الخيرية الاسلامية التونسية فقد صارت هذه الجمعية في ظل الاريحية التونسية وتحت سرادقات عنايتها القيمة سيرة مثلى لم يأل رجالها شيئا من جهودهم في سبيل تحسين طرائق التعليم بين عرصانها والاعتناء بالقيام على شؤون محجوريها من اليتامى وابناء السبيل وان انى لا انسى ابدا ما رايته في اعضائها من الهمة القوية في انتشال المعوزين من ابناء بلادنا البس من مخالب الجهل فقط بل من مصائد شتى قد نصبت وتنصب لهم لاخراجهم عن دائرة عاش فيها اسلافهم من قبل

ومن موجبات السرور ان نرى هذه الجمعية غير مقتصرة على الاعتناء بما تقوم به من فروض نشر العلم والقيام بمن في كفالتها من التلامذة الذين لا ينقصهم شيء من معدات الراحة والرفاه بل قد تجاوزت هذه الواجبات الاولية فتمكنت بفضل التوفير والقصد في النفقات في هذا العام العصيب من توزيع كميات ذات بال من السميد على العائلات التي يمنعها الحياء من التكفف والتي يحسبها الجاهل اغنياء من التعفف هذه اعمال جديرة بان لا تبقى تحت طي الخفاء وجدير بكل ذي احساس ان لا يقتصر على اسداء الشكر من طرف لسانه فقط بل يجب عليه ان ينشر من حوله ما اطلع عليه من حسن فيكثر الالتفات اليه وتتوفر في القائمين به دواعي الرغبة في المثابرة عليه ولا اضمن لحياة المشروعات من الدعوة اليها ولا يجمل بمن اطلع على امر وتبين صلاحه واستقامته ان يهمل التنويه بشانه لذلك رايت من واجبي ان ابث في هذه الاسطر ما رايته وسرني من تقدم محسوس وفلاح ستحمد بحول الله سراه اذا طلع الصباح والله اسال ان يلهم ابناء قومي الى تقدير قيمة امثال هذه المشروعات الوطنية المفيدة التي في نجاحها نجاح ليس فقط لما وضعت لاجله بل برهان على قابليتنا للرقي واستعدادنا لحسن القيام بجلائل الاعمال

محمد بن الحسين

بريد الشرق

تدابير الاتراك
لاعانة المهاجرين

ذكرت صحف ازمير ان نخبة من زعماء وتجار وعلماء الاتراك عقدوا اجتماعا في النادي التركي اسفر عن انتخاب هيئة لادارة جمعية مساعدة المهاجرين ، وقد عقدوا جلسة اخيرة قرروا فيها القيام بمساعدة كبرى لكل قادم على ازمير في هذه الآونة من المهاجرين المسلمين الى بلاد الاناضول ، ومن ضمن تلك المساعدات القيام بتعليم ابناء المهاجرين البائسين ، وانتخاب النابغين منهم وارسالهم الى المعاهد العلمية الكبرى باوروبا والانفاق عليهم فيها بسخاء الى ان يتموا تعليمهم هناك ، ثم يعودون مزودين بالاسلحة الكافية لخدمة وطنهم الجديد بما اكتسبوه

تضامن العالم الاسلامي
ضد اوروبا

علم من انقرة ان مندوب مملكة الافغان الاسلامية افضى الى الصحف التركية بالتصريح الآتي :

لقد ابرمت حكومة جلالة ملك افغانستان اتفاقية ودية مع حكومة انقرة المليئة واذا اصر الحلفاء على اقتراح شروط مناقضة لنصوص الميثاق الملي اوقفا لاحقلت الدولة التركية استحالة ابرام الصلح مع الحلفاء ، فان الاتفاقية التي ابرمتها افغانستان مع انكلترا تصير ملغاة وستكون افغانستان في هذه الصورة مضطرة للانضمام الى صفوف الاتراك ضد اعدائهم عملا بنصوص الاتفاقية التي عقدتها مع انقرة

لذلك فان العالم الاسلامي عامة والشعب الافغاني خاصة ينتظران فروغ صبر نتائج مقررات مؤتمر اوزان

مسلمو كريت

لم يزل اخواننا بهذه الجزيرة المنكودة الحظ يعانون من مظالم اليونانيين واضطهاداتهم ما لا قبل لاي امة اخرى باحتماله ، وقد علمنا من اخبار الآستانة ان الحكومة المليئة قدمت لمندوب الحلفاء مذكرة رسمية شديدة اللهجة ضد فظائع اليونان التي يرتكبونها مع مسلمي الجزيرة واكدت فيها ان اولائك المضطهدين ما زالوا يعانون اشد الفتن القوة بواسطة السلطات اليونانية التي تحاول استئصال شافتهم وابادتهم من الجزيرة وذلك باصدار احكام الاعدام عليهم لادنى سبب بالشنق والضرب بالرصاص والسجن المؤبد وما الى ذلك من الاحكام القاسية البربرية على اولائك الابرياء الذين كانوا يقولون لهم انهم جاؤا لتمدينهم وتهذيبهم . . . وتحريرهم . . . وهي دعوى كل امة اوروبية تتسلح بعقيها للاستيلاء على ممالك الاسلام . وقد جاء في خاتمة المذكرة مطالبة الدول بجعل حد لهذه المخازي اليونانية الفظيعة

عود زغلول باشا الى المعركة
بمجرد خروجه من الاعتقال

حملت الينا صحيفة « منشستر غارديان » الخطابة السياسية التي القاها معالي الزعيم المصري على مندوب الصحف الفرنساوية بموسيليا قبل مغادرته اياها الى اليوم ، يظهر من فحواها ان التدابير التي يسلكها الاستعماريون واحدة سواء في وادي النيل او تونس ، وان الكلمات التي يفوه بها الزعيم المصري في الدفاع عن الاماني المصرية هي تلك الكلمات عينها التي يرددها الزعيم التونسي في النضال عن قضية بلاده امام المحتلين ، وهو ما يثبت لنا ان الداء واحد في المملكتين ، وان العلاج سيكون واحدا باذن الله ، وان كل ما يبديه المصري عن بلاده يصلح ان يكون في الوقت نفسه سلاحا ماضيا بيد التونسيين يدافعون به عن وطنهم المظلوم .

قال معاليه :

كثيرا ما تعتني الصحف باني رئيس الحزب الوطني ولكني لست رئيسا لحزب ما ، ان الحركة الاستقلالية لا تتاثر (ابدا) بالانقسامات الحزبية وانا لست الا ممثلا للحركة الوطنية لا ممثلا لحزب من الاحزاب ، وقد حملت الحكومة البريطانية علي لا بصفتي رئيس حزب بل بصفتي لسان حال شعب

لقد ابيت الخضوع لاوامر اللورد اللنبي باعتزال السياسة لانني لا استطيع الاذعان لمثل هذه الاوامر الاستبدادية ، ولا استطيع العدول عن القيام بالوكالة التي اعطانيها الشعب الا عنوة واقتدارا لقد ثبت في مركزي بارادة الشعب المصري وبقيت ابيه الى ان ابعدتني عنه القوة العسكرية فتركت القوة تفعل ما تشاء

لقد وصفتني الصحف البريطانية باني مهيج الح على عاتقي حالة القلق الموجودة في مصر ، انا لست مهيجا ولكن السلطات العسكرية البريطانية انما هي اكبر المهيجين فقد اهانت حقوق الشعب وجعلت كل مصري يشعر بانه مضطهد وان بلاده في خطر وعلى ذلك فالبريطانيون هم سبب القلاقل لست من الثوار وليس شعبي ثائرا ولسنا اعداء الوفاق ولا الاتفاق مع البريطانيين اذا كان اساس هذا الاتفاق الشرف والعدالة واحترام حقوق شعبي بيد انني لا اقبل اي اتفاق قائم على اساس الاعتداء على الحقائق

لقد اعلن الانكليز استقلال مصر وهي في ظل الاحكام العرفية فاي نوع من انواع الاستقلال هذا؟ يشترط البريطانيون لالغاء الاحكام العرفية صدور قانون التضمينات الذي تعده الوزارة الحالية فاذا كان البريطانيون يرغبون رغبة صادقة في الغاء الاحكام العرفية فيكفيهم ان يعطيهم المصريون ضمانا ضد جميع المطالب الخاصة بالمسؤلية والنتائج التي نجمت عن الاعمال التي تم اجراؤها بموجب الاحكام العرفية وهي الاعمال التي تناقض القوانين المصرية

ان المصريين لا يحجمون عن القيام بهذا العمل ولكن يظهر ان البريطانيين يريدون ان يجعلوا قانون التضمينات تهديدا حقيقيا بخولهم اشتراكا فعليا في سلطة البلاد القومية الداخلية وبهذا يفتحون الباب للتدخل في المستقبل في شؤون مصر الداخلية ان مصر لا تستطيع القيام بهذا العمل وسيقاوم المصريون جميع القوانين التي تقرر السلطة الاجنبية على مصر وهم مصممون على الدفاع عن استقلالهم الى النهاية

هذه ارادة مصر الماثلة في اقوال زعيمها الكبير ننشرها هنا لقراء الاتحاد وامم بعد ذلك ان يسالونا عن ارادة الامة التونسية

تعلق الدولة الالبانية بالخلافة

علم من الصحف الاوروبية ان جمهورا عظيما من رجال الامة الالبانية قرروا عقد مؤتمر ملي عام في عاصمتهم (تيرانة) ليتفاوضوا فيه بشان تنظيم العلاقات السياسية والاجتماعية التي تحكم امورهم بالحكومة التركية المليئة والبحث في الوسائل اللازمة التي يجب على المسلمين اتخاذها لرفع شان الخلافة الاسلامية واحكام رابطتهم الدينية بها

وقد تاكد لدينا ان هذا المؤتمر سيضم نخبة من رجال الامة الالبانية وفي مقدمتهم روساء الدين وعلماء الشريعة الاسلامية المطهرة

وهنا يجب علينا ان نتساءل ماذا فعلت في تونس جمعية الخلافة وهي قد تشكلت منذ اشهر . . . ؟

اخفاق مشروع بلفور
وانهدام اماني اليهود القومية بفلسطين

كان لاخفاق مشروع حكومة فلسطين الانتخابية في مسالة الانتخابات المجلس التشريعي بفلسطين ومقاطعة العرب للانتخابات اكبر باعث على تزلزل اقدام الحكومة وتلاشي آمال الصهيونيين في جعل تلك البلاد المقدسة وطنا قوميا لليهود وسلبها من ايدي المسلمين وهو ما كانت تصبو اليه السياسة الانكليزية منذ عهد طويل حتى تجعل فلسطين سدا حائلا دون اتصال اجزاء الامة العربية بعضها بفصل اسيا عن افريقيا ، ولكن عرب فلسطين الصرح ليسوا كخليط واوشاب الممالك الاخرى الذين يتخذون للحكومات الاجنبية ويبيعون اوطانهم بابتسامة خبيثة مصطنعة تبدو لهم من اسارير الدخلاء . فقد ثبتوا في مقارعة الحكومة واعلنوا مقاطعة الانتخاب فكانت النتيجة فشل المشروع واعتراف الحكومة الفلسطينية بخذلانها تلقاء جهاد تلك الامة العربية الفتية النجيبة وبسبب ذلك وقعت في حيرة وارتباك لا مفر لها منهما

وقد قرانا في كتاب خاص ان هذه الحالة قد تضطر رجال السياسة في انكلترا الى تغيير مسلكهم الذي اشتد تذمر الشعب منه بمسلك امثل واقرب الى العدالة وانصاف الامم

اما عرب فلسطين فقد كان موقفهم اثناء جهادهم الاخير موقف صاحب الحق المتشبث بحقه والذي يرى من الخيانة لوطنه ان يحيد قيد انملة عما قررته المؤتمرات الوطنية من المطالب الاساسية وهي رفض وعد بلفور ، تاسيس حكومة نيابية وطنية ، وتحويل حكومتها الى امارة على راسها امير عربي كريم ، وادماجها بالوحدة العربية

وقد حققت لنا جريدة « الاهرام » الغراء ان موظفا انكليزيا عاليا في فلسطين اقترح على الحكومة ان تسكن ثائرة العرب ان تفسر وعد بلفور لليهود بان يكون الوطن القومي عبارة عن حق انشاء مجامع دينية وتهذيبية في فلسطين (وبعبارة اوضح ان يكون لليهود في البلاد مقام ديني وتهذيبي على النمط المعروف في المجامع الملية الخاصة !!!)

وقد اندهش المطلعون على تقلب المجريات السياسية في تعليل هذا التفسير الجديد وعده بعض الواقفين على الاسرار دليلا على ميل السياسة الانكليزية الى التخلص من وعد بلفور الواسع والذي لا حد له في السياسة الشعبية

على ان رجال السياسة الانكليزية ليسوا كغيرهم من رجال الحكومات الاستعمارية يتمادون في التشبث بالاوهام ويتكبرون عن السياسة المعقولة بل هم سرعان ما يتراجعون الى الحقائق من تلقاء انفسهم بمجرد ما يحسون بالاخفاق ويدركون افتضاح امرهم ولا يرون من ضرر على سياستهم في تحويل مفاهيم بعض الالفاظ فهاهم اليوم بعد ان شعروا بقضية الفلسطينيين نراهم يتراجعون عن وعودهم لليهود ويميلون للتساهل مع الوطنيين بكيفية توفق بين الرغبتين بوضع تفسير جديد لتصريح بلفور كي يدعوا فيما بعد انهم لم يحرموا الوطنيين من استقلالهم ولم يمنعوا المستعمرين الصهيونيين من المضي في مساعيهم ومشاريعهم ، ثم يقولون لهم في خفاء انا قد مهدنا لكم السبل وتركنا لكم في البلاد ان تفعلوا ما تريدون تحت شعار التهذيب والدين . وهكذا يصنع الانكليز في

الخلاص من المأزق الحرجة بمهارة كاملة وتمرنا فيها عكس غيرهم الذين يعتمدون في كل شيء على القوة

ومهما كان من مهارة السياسة الانكليزية وسهولة تخلصها من الارتباكات الاستعمارية التي تقع فيها فانا لا نشك ان الهيئة الوطنية العاملة في سوريا الجنوبية لا تغرها الوعود الخلابة ولا الاماني الكواذب بل انها ستواصل سعيها في سبيل الحرية والخلاص من نير الصهيونية الثقيل الذي يتزعمه كثيرون من كبار الاسرائيليين امثال (مرجانو) وغيره. والخلاصة ان اخواننا الرابضين حول الاردن يعلقون آمالا كبارا على جهادهم الوطني الكبير وسيكون بحول الله فوزهم عظيما. وما اشهى واحلى ثمار الفوز اذا كان نتيجة جهاد شديد كالذي يقوم به اليوم عرب فلسطين لتحرير وطنهم من ايدي العابثين سواء كانوا انكليزيين او صهيونيين تغايتهم الوحيدة كسر النير الاجنبي والتخلص من ربقة العبودية

الحالة الراهنة في العراق

يجد الانكليز في الاونة الاخيرة ببغداد في بناء مستشفى عظيم في مركزهم العسكري الواقع في الناحية المعروفة بالهنيدي جنوب بغداد ويقولون انهم سيجعلون هذا المستشفى يسع ستة آلاف سرير وقد اخذ منه ان الانكليز يتوقعون شبوب حرب طاحنة بينهم وبين الاتراك وان مؤتمر لوزان سيكون مقرونا بالفشل ولذلك اخذوا يعدون لها هذه المعدات

وهناك دليل آخر على سوء التفاؤل بالحالة وهو ارجاء الانتخابات للمجلس النيابي في العراق الى اجل غير مسمى . ويشاع في بعض الدوائر الانكليزية انه لا سبيل للشروع في الانتخابات الا بعد التحقق من مآل العراق في معاهدة لوزان حتى تتمكن انكلترا من تقرير مصيره وتخويله النوع الذي يلائمه من اشكال الحكومات البريطانية المقيدة بالتظمينات السياسية . وقد استدلت بعض الصحف على ارتباك السياسة الانكليزية بالعراق بتأخير الخط الحديدي الممتد من بغداد الى طبروق على الحدود الايرانية بضع كيلومترات فجعلوا منتهاه (خانقين) بدلا من (طبروق) ويقال ان لهذا العمل علاقة بايغال الجيش التركي بايران الجنوبية واقترابه من تخوم العراق

وقد قرانا في جرائد العراق ان مخصصات حكومته للسنة المالية الحاضرة التي تبدا في سنة ١٩٢٣ وتنتهي سنة ١٩٢٤ نحو ثلاثة ملايين جنيهات منها ٦٧ لكا للمواصلات والاشغال العمومية و٦٦ لكا ونصف للحربية و٦٥ لكا للشرطة و١٥ للصحة و٥١ لكا للمعارف و٦ لكا ونصف للزراعة و؛ للمجلس المالي المجتمع على عقده هذا اهم ما يقال اليوم عن العراق

مكاتبات الجهات

الكاف

يتذمر السكان هنا من سلوك اعوان الحكومة ولا سيما امين الابراج الذين لا يتقيدون في عملهم بقانون ولا شريعة فمن ذلك ان امين المعاش الذي يتقاضى من البلدية جراية ارضية وترضيه ام يكتف بما قدرلها بل وظف على كل الباعة من العطارة والخضارة والجزارة والخبازة ضريبة شهرية وضرب ايضا على الذين يأتون الى السوق العامة بمنتجات ارضهم للبيع ضريبة بحسب العروض من ذلك النتاج واخيرا عزم على ان يوسع نطاق هذه الضرائب الغير القانونية حتى تشمل باعة الحاراء وارباب المقاهي

يجري كل هذا والبلدية والحكومة في غفلة عن الامر . اما الذين يدفعون هذه الضرائب فلا يرون بدا من الامتثال نظرا لجهلهم بالقانون ولما لامين المعاش من السيطرة والتظاهر بقوة النفوذ.

.·.

لا زالت الحالة الاقتصادية عندنا سيئة للغاية والناس في ضنك وبؤس وشقاء لا يجدون اقواتهم الا بمشقة وبعد السفر الى الاسواق النائية مثل سوق السرس وابه تصور ويرجع شيء من هذا الضيق وفقدان المواد الضرورية للقوت من اسواق الكاف الى سلوك امين المعاش المذكور الذي نفر الناس من عرض بضائعهم ونتائج محصولاتهم بسوق الكاف

.·.

كان المعوزون الذين يأتون الى هذا البلد للعمل والتكسب من كد اليمين يأوون ليلا الى الاضرحة والزوايا المبيت بها وفي هذه المدة الاخيرة منع نائب جمعية الاوقاف هؤلاء من المبيت بالزوايا واطردهم منها واحال انها خالية من كل ما يخشى عليه من اولئك المساكين فكنت ترى بعد هذا العمل اشلاء اولئك المساكين مطروحة في ازقة البلد ضحية البرد والجوع

ففي يوم ١٩ الجاري توفي رجلان من هؤلاء الغرباء احدهم بباب الشرفين والثاني بحومة المصلي فاما الاول فبقي بالباب المذكور ورفعه بعض اولي الفضل الى ضريح سيدي احمد بوججة واعلموا نائب الجمعية في اليوم المذكور بهما فقال انه لا يدفنهما حتى يصدر له الاذن من ادارة العمل وحتى يعاينهما الطبيب الاستعماري وفي اليوم الثاني اتى الطبيب وعاين الجثتين ولم يقع دفنهما الا في اليوم الثالث ولا تسال عن حالة الكفن وعدم ستره لجسد الميت وكذا ضيق القبر كل ذلك اقتصادا في المصاريف !

لما ابطال المكس وذهبت ادارة المحصولات من النظام الاداري اشهرت ادارة المال تسويغ الاسواق فسوغ سوق الكاف احد الفرنسيين فسلك في ضرب الضرائب سبيل الشطط مما جعل الناس يتمنون رجوع نظام المحصولات السابق . يرسل هذا الافرنسي اعوانه ليستخلصوا المعاليم على الواردين ببضائعهم على البلاد قبل دخولهم ابوابها وبعد ذلك يستخلص منهم معاليم ثانية داخل البلد وهذا ما جعل الناس يتذمرون من هذا السلوك الممقوت والاداء الفاحش

.·.

ان الادارة البلدية رغما من كثرة ما تستخلصه من الضرائب لم يجد منها السكان اقل اعتناء بمسالة النظافة واصلاح الطرقات وازالة القذورات التي يخشى منها على الصحة العامة علاوة على ترك البلاد بظلام حالك وهذا السلوك خاص بالحارات العربية وحدها وطالما رفع الناس شكواهم فلم يجدوا اذنا صاغية وانتدبوا معاملات فقد المجلس البلدي المسمى (صادوكمي) الذي يحتقر السكان الاهلين ويعاملهم بشراسة لا تحتمل وقد رفعوا شكواهم منه الى البلدية مرارا ولكن بدون جدوى

.·.

يوم ١٨ شعبان وقعت جلسة بادارة المراقب المدني تحت رئاسة نائب المراقب حضرها [illegible] والقاضي والمفتي والشيخ حمد بن عيسى والشيخ حمد قدور واعضاء المجلس البلدي واعيان البلد ولما تم حضور المدعوين قام العامل فيهم خطيبا فاثنى على همة المقيم وتلى ما قام به نحو البلاد من الاعمال (؟) ثم حبذ مشروع زوجة المقيم ورغب المدعوين في مشاركته وقد سلم لكل منهم قائمة اشتراك ان اراد الدخول في المشروع وعين القدر اللازم لذلك وهو من ٥٠ الى ١٠ سنويا واشعرهم بان في العزم جعل ملجأ خيري بالكاف له علاقة بمشروع زوجة المقيم.

مكاتبكم

جامعة قابس

وقف السيد علي بن محمد بن صالح العدواني امام جامع الدبدابة بجامعة قابس على محل بيع الخبز لاخذ ما يلزمه منه وكان بعين غير اخر ولما اخذ الخبز اعتقد ان وزنه منقوص ولما وزنه تحقق عنده ذلك فرفع امره الى خليفة المكان عملا يلزم امين المعاش بتشديد المراقبة وكان ممن الناس اخرون انفس هذه القضية ولما خاطبوه في الامر احالهم على امين المعاش وبدل ان يصغي هذا الى دعواهم انتهرهم وتلقاهم بشراسة وفضاضة حتى انه تجرأ على الامام المذكور واهانه بالشتم والتحقير امام جمع عظيم من السكان

فلم يسع الامام المذكور تلقاء هذه المعاملة السيئة الا اقامة البينة ورفع القضية الى الدائرة العدلية وستجازي هذا المعتدي بما كسبت يداه . ونحن يسوءنا ان تمنح الحكومة مثل هذا الرجل وظيفة امانة المعاش حتى يتخيل انها سلطة كبيرة فيستعملها للاعتداء على مثل السيد علي المذكور من الفضلاء والرجاء ان توقفه عند حده او تبدله بمن هو احسن منه لانه لم يقم بوظيفه فضلا عن معاملة للناس بمثل هذه المعاملة مكاتبكم

العالية

اجتمع مجلس جهة بنزرت في ٢٦ مارس الفارط برئاسة العامل السيد سالم الصنادلي وما كاد يستقر اعضاؤه جالسين حتى قام الرئيس المذكور خطيبا واندفع يسبح بحمد الحكومة ويصلي ويسلم على الاصلاحات الجديدة مما نشرته الصحف الرسمية وشاهده القراء

والمهم من هذا الاجتماع هو ان السيد محمد الحبيب نائب العاليا قد طلب احداث بوسطة بالعالية وفرع تلفون واصلاح طريق ازاء البلد يقال له طريق باب بنزرت . فاما طلب الطريق فهو طرق رغائب السكان واما البوسطة فانه طلبها لنفسه خاصة لان له معمل لعصر الزيت يريد ان يكون له به تلفونا للمخابرة واما السكان فانهم ليسوا بحاجة اليها في الوقت الحاضر ضرورة ان لهم مطالب اخرى هم في اشد الحاجة اليها لم يتعرض لها النائب المذكور كالطبيب مثلا وقد طلب من النائب المذكور منوبوه ان يطالب هذا الطلب فرفضه ولم يتعرض له البتة وقد تنازلوا معه الى طلب جلب طبيب بنزرت مرة في الاسبوع وجعل صيدلية في البلاد حتى يتمكن الناس بواسطة ذلك كله من اتقاء الامراض ودفعها بدل تجشم الاتعاب والاهوال المشاق للذهاب الى بنزرت عدى المصاريف اللازمة لذلك هذا بالنسبة لمن يجد المال اما المعدم فلا تسال عن حاله عندما ينزل ساحته المرض

اما ضرايب الحكومة الفادحة والتي هي فوق طاقة السكان فلم يعرج عليها حضرة النائب ومن هنا يتبين حكمة ترشيح الحكومة لامثال هؤلاء النواب عند الانتخاب كما تتبين احقية الامة في الاحتجاج على الاصلاحات وعدم الرضى بها

مكاتبكم (م.ن)

صاحب الامتياز الشاذلي بن الخطاب

المطبعة الاهلية ـ عدد ٥ تونس